العدد الأول

5 - 2012

مجلة جامعة الثورة

ثورية - ثقافية - هادفة

أنس سمّو

تجربة شهيد ...

أحزاب سياسية سورية:

ومهزلة التحول للمجتمع الديمقراطي الحر

كلية طب الأسنان ... درعا الجامعة

خمس رسائل الى داخل معتقل

الكلمة الافتتاحية

قبل أن تقوم الثورة ونحن نتمنى لسوريا مستقبل أفضل ونتمنى لو أننا بامكاننا خدمة وطننا ومجتمعنا، ونحن كطلاب جامعيين ومثقفين نمثل الفئة المثقفة في المجتمع وواجبنا العلمي والثقافي توعية المجتمع ككل وحمل راية الثقافة والأدب والمعرفة إيماناً منا بذلك يدفعنا نحو العمل في سبيل الثورة وسوريا المستقبل ليس فقط كنشاط تظاهر واعتصامات فهذا أمر مفروغ منه وإنما لإنماء هذا الجانب الثقافي والمعرفي والعلمي والأدبي وتوجيده في سبيل الثورة ...

نضف الى ذلك إننا نشعر بحالة من الاندفاع نحو الحرية مع العجز في الوصول لها لذلك نحن مندفعون ومستعدون لخدمة أي طريق يساعدنا للوصول الى هدفنا المنشود وكانت فكرة جامعة الثورة قد ظهرت في قلب جامعة الثورة - جامعة حلب فسعينا لخدمتها وتبنيها آملين من المولى عز وجل توفيقنا نحو خدمته أولا ثم خدمة الوطن والمجتمع بما نستطيعه من ثقافتنا وأدبنا .

هيئة التحرير

مجلة جامعة الثورة

ثورية ثقافية هادفة، تصدر عن أحرار جامعة الثورة

1 الـبـاب الاول

عدد الشهداء حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان حتى تاريخ 25/4/2012

المدينة	النسبة	عدد الشهداء	
حمص	٪41	5733	شهيد
إدلب	٪18	2541	شهيد
حماه	٪11	1517	شهيد
درعا	٪10	1416	شهيد
ريف دمشق	٪8	1172	شهيد
دير الزور	٪3	466	شهيد
حلب	٪3	404	شهداء
دمشق	٪2	252	شهيد
اللاذقية	٪2	245	شهيد
الرقة	٪0.4	59	شهيد
طرطوس	٪0.4	56	شهيد
الحسكة	٪0.1	18	شهيد
السويداء	٪0.01	5	شهداء

المجموع = 13934 شهيد

هذه الأعداد الموثقة بالكامل الزمان والمكان والاسم الثلاثي

اللهم ارحم شهداءنا أجمعين وأرنا في بشار وزبانيته عجائب قدرتك يا الله.

واسلاماه ... واجامعتاه ...

جلجل هذا النداء جامعة الثورة على أثر اعتقال فتاتين من فتيات جامعة حلب بتاريخ 29 ـ 4 ـ 2012 الأحد مساءا في مخفر الأنصاري بحلب فما كان من أحرار وحرائر جامعة الثورة إلا أن نفضوا غبار الراحة عن أجسادهم ورفعوا رايات الحرية والعز والموت في سبيل تحرير الفتاتين واستنفرت الجامعة فداءا لاختيهم.

استنفر الاحرار استنفار الموت ورفعوا الرايات السوداء فداءا لحرية حرائرهم فما كان منهم الا أن استنفرت جميع جبهات وجوانب جامعة الثورة التقنية والميدانية لحشد الطلاب لاعتصام مفتوح امام مخفر الأنصاري خلال نصف ساعة فقط وما أن احتشد المحتشدون حتى طلب الأحرار من الحرائر أن يعتزلوهم ويبقو الأحرار وحدهم في الاعتصام لهدفين :

- فالأحرار لم يعد بمقدور عقولهم تحمل قصة اعتقال أو أذى لأي حرة .
- ولأنهم قادمون ورافعون رايات الموت بين أعينهم ومستعدون للوصول لأبعد الحدود في سبيل تحريرهن .

فما كان من الأمن والشرطة إلا أن صبوا نار حقدهم وسطوتهم على المعتصمين وامتلأت نزلة الزبدية بالأمن والشبيحة بمواجهة الأحرار العزل فكان نتيجة الاعتصام اعتقال مايفوق 10 أحرار آخرين في هذه اللحظة وفض الاعصام على اثر ذلك وبالقوة.

ولكن هيهات هيهات منا الصمت وتحول الحراك باتجاه اخر وتصعيد الموقف لدرجة كبيرة وانتشر الامر حتى قيل ان محافظ حلب أصبح في المخفر وعضو مجلس الشعب أنس الشامي حاول التدخل ولكن رئيس المخفر استرجل وقرر عدم اخراجهن الا بعد كتابة الضبط ورؤية القاضي وكان من المتوقع خروجهن قبل الثانية ليلًا ولكن

أعلن انهن لن يخرجوا قبل صباح اليوم التالي.

هنا غاب العقل من رؤوس الرجال واشتد عليهم الحمل...

نحن مجتمع محافظ وتأخر فتاة عن منزلها ساعة يدعو أي مقرب الى القلق والخوف فكيف ببيات ليلة في زنازين الظلام مع وحوش لاتعرف الرحمة.

فما كان من أحرار المدينة الجامعية ـ شرف الجامعة وفخرها ـ إلا أن رفعوا أصوات التكبير تزلزل الأرض وقامت مظاهرة في قلب المدينة الجامعية في الساعة الثانية ليلا ولم تنفض الا بالرصاص الحي المباشر في حرم الجامعة.

احتار الأحرار والحرائر أكثر وأكثر ولم يهنأ لهم راحة طوال ليل طويل ولم ترقد لنا عين ونحن نفكر ونحتار ونتناقش .

شعرنا بشيء من العجز مع الغضب والغيظ.... حرتين من احرارنا في المعتقل!!!!!!!

بتنا نذكر بين أنفسنا عظيم فضل الحرائر على الأحرار فهن اللواتي تخاطرن بأنفسهن وتسحبننا من أيادي الأمن والشبيحة وتمنعهن من اعتقالنا.

ويزداد الغيظ كيف نرضى باعتقال اثنتين؟؟

وتهدأ أصوات الحرائر بيننا قليلا فمنهن من شعر بشيء من الخوف ومنهن من رأت أصوات الأحرار تعالت فخشيت من لذعة ألسنتهم لحظة الغضب !!

ويزداد الغيظ حرائرنا أصواتنا كيف تصمت ؟؟

وتوقفت جميع نشاطات جامعة الثورة في تلك اللحظة الاعلامية والاغاثية والطبية والعلمية و... وتحولت لغاية واحدة لا ثاني لها ... تحرير اختينا.

وتعالت مع العجز والغضب الأصوات حتى بدأ البعض بعدم تحمل الاخرين وحصلت بعض الخلافات على جوانب هذه الليلة .

فمن منادٍ ينادي للتسليح ومنادي ينادي لاغتيال رئيس المخفر لمنادي ينادي بالتعقل والتفكير ومنادي يقول حرائرنا من احرارنا يجري علهن مايجري علينا لأدمن يحتار امام هذه الموجة الغير مسبوقة من عدم الانضباط ويغيب رأيه بعد ان كان مسموع مطاع ....

وبزغ فجر الظلام:

مع طلوع صباح اليوم التالي وبعد طول انتظار له وليل طويل ماكان من الاحرار والحرائر الا أن انطلقوا الى جامعة الثورة منزلهم ومرتقاهم ومعقل علمهم ليقفوا يداً واحدة للعمل من أجل اخراجهن .

ففزعت معظم كليات جامعة الثورة في منظر غير مسبوق من وحدة الكلمة فمظاهرة هنا واعتصام هناك ومحاصرة واقتحام لكلية هنالك .

اقتصاد . معلوماتية . كهربا . طب . مدني... بقي الأمر على ماهو طوال الصباح والاتصالات مكثفة ...

وعلمنا أن الفتاتين لاتزالا في مخفر الأنصادي ولم تتحولا للأمن الجنائي وهو ماأعطانا شيء من الاطمئنان أن المخفر يبقى أفضل من الأمن الجنائي.

ومما يذكر أن كلية الهندسة الكهربائية ـ حمص جامعة الثورة ـ أبرزت جميع ماتملك من قدرات فقاموا أولا باعتصام صامت مفتوح على درج كليتهم وطلبوا من مسؤول الحزب لديهم د.خلف أنهم باقون هنا حتى التحرير وبنبرة فيها شيء من التهديد إن لم يخرجن اليوم فالطلاب لن يصمتوا وأبرزوا ذلك فعلا وليس قولا.

فقام باتصالات مكثفة وأخبرهم أنهن اليوم سيخرجن ولكن هيهات منا الصمت ... نريد موعد خروجهن ... وهو مالايملكه هو ...

ومع ذلك بقي الأحرار على موقفهم وأغلقوا الابواب عليهم خشية اقتحام الأمن عليهم كليتهم. وبالفعل قدم الأمن للكلية وحاصرها من مداخلها فما كان منهم إلا أن رفعوا أصوات الحرية والتكبير.

وعلمت كلية الهندسة المدنية ـ الكلية الاخت والصديقة والجارة للهندسة الكهربائية ـ بحال أختها فما كان منها إلا أن استنفرت لأجل جارتها وعمد الأحرار والحرائر للتوجه نحو الكلية المجاورة لفك الحصار المشؤوم .

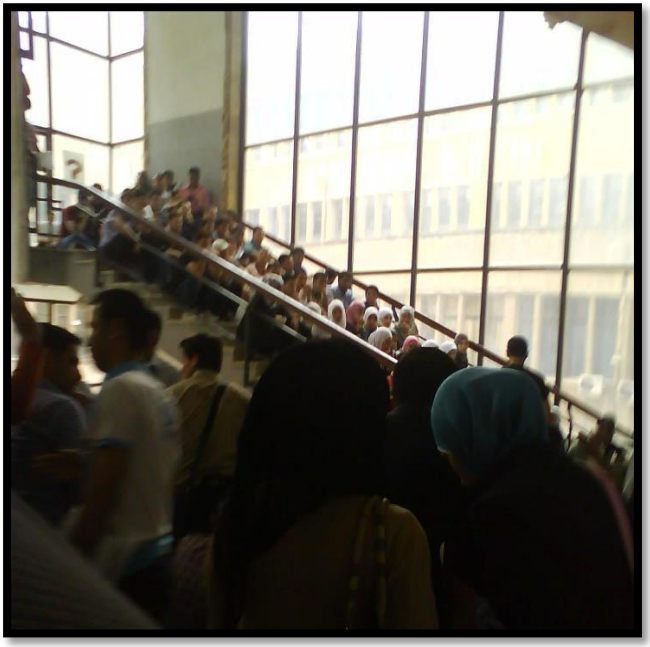

وفي نفس الوقت كانت كلية الطب تعمد للقيام بمظاهرة أمام حرمها للتخفيف عن الكهرباء قليلا بالاضافة لاستنفار كلية الهندسة الميكانيكية الكلية البعيدة لتشتيت جهود الامن والشبيحة.

وحراك مشابه في كلية الهندسة المعلوماتية والاقتصاد وتشغيل مكبرات صوت لأول مرة في جامعة الثورة بقاشوشية: (يلا ارحل يا بشار) بين كليتي الهندسة

المعلوماتية والميكانيكية، الامر على هذه الحال والحصار على حمص الجامعة في أعلى حالاته وإذ يأتينا الفرج بخبر تحرير الفتاتين بعون الله وضغط الأحرار وتتحول كل الجهود لشكل كرنفالي ضخم يعم أرجاء الجامعة ومدينتها الجامعية احتفالا بالتحرير .

بقلم:

جبهة من أحرار جامعة الثورة

قرفنا أسماءكم ..

قرفنا تاريخكم المزوّر المدسوس في عقولنا منذ كنا صغاراً ..

قرفنا شعارات التأليه والتمجيد لكم أكثر من تمجيد الله في المدارس والجامعات والأسواق والروضات ومحلّات الصندويش وعلى "الشنكليش" وفي غرف العمليات وفي دورات المياه ووسائل النقل وعلى إشارات المرور وحتى في دور العبادة يدسّون الولاء دسّاً ..

في كل مكان نرى صوركم الشيطانيّة.. في كل مكان ..

تلاحقوننا حتى في أنفاسنا .. تفرضون علينا الصلاة في مساجدنا وكنائسنا ودور العبادة أكثر من الصلاة للرب .. !!

عصابات ومافيات تحكم وشعب سوري ذاخر بالعقول والشرفاء قابع في السجون أو في المهجر أو محجور على لسانه وفكره ..

ومن قال لا .. أنا إنسان ..

حنجرته تُقلع ويدفع فوقها 20 ألف كحدّ أدنى قرباناً للأرباب نت دون الله لتناله المغفرة ومن لم يعجبه هذا فليهجْ للخارج ..

يظنون هذه البلاد لهم .. ملكهم ..يعيش فيها فقط المهللون والمنادون بالولاء والطاعة لهم ..

يُتاجرون بأصوات الموظفين والغلابة لمسيرات إجبارية ..!!

يُسخّرون المرتزقة والشذاذ ليفعلوا مايشاؤون من قذارة ليبقى كرسي الحكم ملكاً لأسرة ..!!

يضربون على الوتر الطائفي وينشرون المخاوف والشكوك في قلوب الناس ويُرسّخون في عقولهم بأنّ الحاكم ربّ يحميهم من مكائد بعضهم ولو بقتلهم وانتهاك حرماتهم.. ويحقّ له مايشاء وله كل شيء والطاعة له عمياء ومهما فعل للأبد للأبد وغيره لا أحد ..

الكل هنا مُستعبد مهما كان عنده من مؤهلات.. الكل يداس بالبوط العسكري إذا فكّر للحظة أنه إنسان ..

اسمعوا أيّها القاصرون :

أنا سوري ومن قلب سورية أقدّم حنجرتي
حجر أساس لدولة يسودها القانون ..

دولة الشعب لا دولة الشخص ..

دولة الحريّات لا دولة الانتهاكات ..

دولة التقدّم العلمي والفكري لا دولة
الروتين العلمي والفكري والجهل المركّب ..

دولة المشاركة لا دولة الاستبداد والسادية

..

دولة الثروة للجميع لا دولة النهب العلني
والاقتصاد المسلوب ..

دولة الإعلام الهادف البنّاء لا دولة الإعلام
الساقط الهدّام ..

دولة يحتفل فيها السوريون كل عام بتاريخ
تحررهم الفعلي من العبودية لادولة محتلة
بكل ماتعنيه الكلمة , أهلها مستعبدون
ويُنادون من غير إرادة كل يوم وحدة حرية
اشتراكية..!!

دولة تُسخّر فيها ملكات هذا الشعب العظيم
وتُستغل لاتُكبت ويُحارب النجاح
والناجحون ..

والأيام هي الحكم لمن الغلبة :

للحنجرة أم للسلاح ؟!

..

E.S

الأمة التي لا يشعر كلها
أو أكثرها بآلام الاستبداد
لا تستحق الحرية

عبد الرحمن الكواكبي

قصة الشهيد البطل أنس سمّو رحمه الله وأدخله فسيح جناته

... مقال العدد ...

- **البطل الشهيد انس سمو :**

مواليد 23ـ6ـ1991 في حلب، ترعرع فيها وهو ذو اصل ماردلّي، درس الابتدائية في مدرسة خالد ازرق الاعدادية والثانوية في مدرسة عبد الرحمن الكواكبي.

أنس من طلاب جامعة الثورة درس في المعهد الهندسي قسم تجهيزات طبية ولم يكمل السنة الثانية بسبب جرأته وقوته وعدم سكوته عن الظلم.

لقد كان من الشباب المؤيدين للنظام ولكن بعد ان رأى الظلم الذي يلحقه النظام البعثي بالشعب السوري الاعزل حقد على هذا النظام واقسم ـقسم الثورة ـ وقرر ان يخرج في جميع المظاهرات ضد هذا النظام النازي وبالفعل بدأ بمسيرة خلوده في أول مظاهرة خرجت في ساحة جامعة الثورة –حلبـ وخرج بجميع المظاهرات التي كانت ضمن جامعة الثورة وخارجها.

أنس سمو من الرجال الاقوياء ذو مظهر جميل وشخصية قوية وروح مرحة، حين اطلعت على حساب أنس سمو على الفايسبوك انتابتني حالة همجية من هيجان المشاعر أبكي وأضحك معاً

روحه المرحة تطغى على كل منشور تقريبا ويظهر جليا روحه الشبابية ومشاعره المرهفة كشاب في مقتبل العمر وهذه بعض منشوراته :

في امتحان في الجامعة كتب الدكتور سؤال ما هو اسم حبيبك؟؟
البنات بعد خمس ثواني قالوا خلصنا يا دكتور :)
الشباب قالوا : مافيش ورقة تانية يا دكتور !!!!! :

إعطي سرك إلى إمرأة خرساء .....وستتكلم بإذن الله

قد تحب من اول نظره
ثم تكتشف مع الوقت انك ..... أحول

وهو مع ذلك لايخفى عليه جانب الحكمة التي تظهر وتتصاعد عند أي شاب ثوري في جامعة الثورة :

ذات يـــــوم أخبـــــرت والـــــــدتي انـنـــــي اخـــاف مـــن الظـــــلام والأمـــــوات
فأبتســـمت والـــدتي وقـــالت بـــل عليـــك أن تخـــاف مـــن الاحيـــاء فهـــم أكثـــر ظلامـــا وظلمـــا!!

اذا احتجت الى البكاء فى يوما ولم تستطع ان تبكى ..
فلا تتألم .. فعدم نزول الدموع ارحم من عدم وجود من يمسحها !!!

عندما تمرض
ويسألك الطبيب : مما تشكو ؟
تنظر لــ أمك
وتترك دائماً الاجابة لها ؛ لأنك تدرك تماماً بانها تشعر بما تشعره انت
الله يحفظ جميع امهاتنا يا رب

أنت أعظم ممن ذكرت ☹

قد استجاب الله دعائك

وهذا آخر منشور له على صفحته رحمه الله تعالى:

- **لعبة تريكس قبيل احياء ذكرى الثورة في الجامع الكبير:**

واذكر ذاك اليوم حينا كنا جالسين بذكرى الثورة السورية (حيث كان ذاك اليوم اخر يوم أراه فيه على قيد الحياة) كيف كان يتكلم ويخطط ويحثنا لكي نخرج ويقول لنا – إما الشهادة او النصر- لقد جلسنا مع اثنين من اصدقائنا ومن الطريف ذكره اننا جلسنا ولعبنا – تريكس- من باب الترويح عن النفس قبل احياء ذكرى الثورة في الجامع الكبير وبالفعل وبدون اي مبالغة في ذاك اليوم اخذنا المرح بعيدا عن الحياة ومن الطريف أني قد لعبت أنا والبطل أنس- شراكة- ولقد فزنا ولكن هذا البطل لم ينسى ما كنا حاضرين من أجله وكان يعلم أنه سوف يلقى ربه وهو شهيدا وكان يدعو الله بان يطعمه الشهادة وخرجنا بعد ذلك إلى الجامع الكبير وعدنا متفائلين بزوال هذا النظام .

● **على العهد حتى الموت:**

تعاهد الشهيد رحمه الله قبل استشهاده بمدة مع عدة من أصحابه أن لايخرج أحدهم إلا صحبة مع أحدهم ولايبقا أحدا يخرج بشكل مفرد.

وأتى ذاك اليوم حيث سمعنا عن مظاهرة حاشدة بحي الفرقان بتاريخ 28ـ3 وبالفعل تكلم مع صديق له وقررا الذهاب وقد وعده ولكن قبل ان تدق الساعة اتصل مع صديقه وقال له:

ـ اخوي انا اجو رفقاتي لعندي وصرلي زمان مالي شايفون اذا انت لسا ما وصلت من شان لا تـروح ـ

قال له صديقه ـ *لا اخوي انا صرت كتير قريب اذا ما بدك تجي عادي* – أي أعفاه من عهده ...

لكن أنس رفض ذلك وتراجع عن عدم نزوله للمظاهرة تحقيقا للعهد وقال ـ خلص بشوفك ـ وبالفعل التقى صديقه واثناء الطريق سأله انس – اخوي انت طاهر شي؟؟

استغرب صديقه وقال له ـ *اي بس ليش عم تسأل؟؟!!* ـ

قال له ـ ما بتعرف شو بصير معنا.... توكلنا على الله ـ

وبالفعل بدأت المظاهرة بالتكبير واشتدت المظاهرة وإذ بسيارة –شبيحة ـ تقتحم المظاهرة وتبدا باطلاق الرصاص الحي بشكل غزير هنا أصيب أنس بشظايا رصاص بومب أكشن في خاصرته هنا جلس أنس وقال ـ اخوي انا يمكن انصبت ـ تجمع بعض الأحرار حول أنس وتمت معاينته بشكل سريع بتحريك قدمه وخصره عدة مرات ونظروا الى مكان اصابته ولكنهم لم يروا أي شيء فقال ـ شكلها رصاصة مطاطية ـ وعاد أنس للتكبير ولترديد الشعارات المناوئة للنظام الحاقد ووقف على زاوية شارع هناك وبدأ بمحاجرة –الشبيحة ـ حيث كان بمواجهة الشبيحة الأربعة أصحاب السيارة (اثنان بومب أكشن وواحد روسية وواحد سكينة) وبصدر عارٍ مسلح بالإيمان والعهد

فوارغ رصاص روسية + قنبلة دخانية + بومب أكشن
تم جمعها يوم مقتل أنس سمّو في منطقة الفرقان

والحجارة ولثلاث مرات يتراجع ويختبئ من مرمى الاسلحة الحديدية ثم يعود ليرميهم بحجارته.

وهنا وقعت الفاجعة لنا والفرحة له هنا استشهد البطل الشجاع أنس حيث تم قنصه بعينه ولكن النظام لم يكتفي بذلك حيث أكمل عليه بضربه – بالبومب أكشن – على وجهه ورقبته لكي يتأكد بأنه فارق الحياة وتم نقله الى مشفى حلب محاولين إنقاذه ولكن هيهات... استشهد، خرجت روحه الطاهرة الى أعالي السماء وهو يوصينا بالثورة واكمال هذه الثورة حتى النصر .

وتم تشييع جثمانه الطاهر في باب الحديد من جامع نور الدين في منطقة تربة الغزالة وإقامة عرس ثوري يليق بهذا الشجاع .

الله يرحمك يا أنس ويجعلك بالجنة يا رب

ونقسم لك ونقسم بروحك الطاهرة أننا لن نتقاعس عن هذه الثورة الى أن ننتصر ونجعلك فخوراً بنا

أنس لن ننساك ما حيينا لقد علمتنا معنى الشجاعة والإرادة والنصر.
أنس علمتني ما معنى الرجولة، شكرا لك ولرجوليتك.

بقلم: M.H.A

مجلة جامعة الثورة

ثورية ثقافية هادفة، تصدر عن أحرار جامعة الثورة

الباب الثاني

2

الجامعة والثورة: فرعان ومصب واحد

لقد عمدَ النظام طوالَ الأربعين عاماً الماضية إلى إلغاء دور مؤسسات المجتمع المدني بحكم رغبته المتواصلة في التخلص من أي مراكز قوى قد تتشكل داخل المجتمع، وتؤثر في الرأي العام و في وعي المجتمع، ولم يكتف بذلك بل عزم على تأسيس وعي جمعي جديد، قام هو بتفصيله على المقاس الذي يريد وألبسه للشعب وذلك كله عن طريق جعل الإنسان السوري مجبراً على الالتحاق بمنظمات تتعاقب في استقباله الواحدة تلوَ الأخرى من عمر السادسة وحتى انتهائه من الدراسة الجامعية و هي طلائع البعث وشبيبة الثورة و الاتحاد العام لطلبة سورية ، وهي كما هو معلوم منظمات رديفة لحزب البعث، تقدسُ أهدافه، وتمجدُ الرئيس القائد.

ومنذ بداية وصول البعث إلى السلطة، ظلت المؤسسة التعليمية وبالأخص الجامعية خطراً يؤرقُ النظام ، ولقد كان لحراك طلاب الجامعات في السبعينات و الثمانينات الدور الكبير في زعزعة عرش النظام و تقويض أركانه، وقد كان واضحاً أن الحراك آنذاك كان مقتصراً على أصحاب الشهادات بشكل كبير وقد نالهم ما نالهم من قتل واعتقال وتهجير إلى دول الجوار و أوروبا.

أما اليوم ومع انطلاق الثورة السورية، هذه الثورة التي ألهبت مشاعر السوريين، وأحيت أحلامهم بغدٍ حرٍ كريم؛ فقد شارك طلابنا مشاركة كبيرة كلٌ في قريته أو مدينته، غير أن النقلة النوعية هي ما قام به طلاب جامعة الثورة (حلب سابقاً) من

خلال إعادة الإعتبار لدور الجامعة ومشروعها الحضاري، بالإضافة إلى تفنيد إدعاءات النظام ومحاولاته لتشويه الثورة عبر زعمه أنها ثورة "المغرر بهم" من الطبقات الشعبية غير المتعلمة، لذلك كانت انتفاضة جامعة الثورة ولاتزال تحرج النظام وتعريه.

غير أن دور طلبتنا الجامعيين لا يقتصر على ما سبق فحسب ، فثورة الشعب السوري اليوم بأمس الحاجة إلى جهود الطلبة الجامعيين لأنهم الوحيدون القادرون - إذا ما اتصفوا ببعد النظر ووضوح الهدف و صفاء النية - على ترجمة أماني باقي فئات الشعب التي شاركت في هذه الثورة ، تلك الأماني بمستقبلٍ واعد لوطن عزيز يحترم أبناءه؛ التي عبرت عنها لافتات الناس البسيطة في كل القرى والمدن؛ وحدهم طلابنا القادرون على تحويلها إلى واقع ملموس.

بقلم:

Elmoro Rebel

كلية الهندسة المعمارية

أحزاب سياسية سورية ومهزلة التحول للمجتمع الديمقراطي الحُـــر

- ماأخذ بالقوة لا يسترد بالتحابي.

- آلاف الشهداء... ويدعوننا لأن نجلس على نفس طاولة السياسة مع قاتلهم !!!

● تشكيل التكتلات والأحزاب:

ظهرت على الساحة السياسية السورية أحزاب وتكتلات كثيرة حديثة النشئ بأهداف وتطلعات وبرامج عمل متعددة ومختلفة، منها ما يهدف لتشكيل المجتمع المدني الديمقراطي ومنها مايدعو للثورة السلمية ونبذ العنف أو التدخل الخارجي ومنها مايدعو لتوحيد المعارضة السورية داخل القطر وخارجه ...

ومن هذه الحزاب والتكتلات كتل تميل لجانب الثورة وتتبناها وهم أهل للاحترام والتوقير ومنها مايغض الطرف عن الثورة أو يتناساها ويستغل فرصة الاعلان عن قانون الاحزاب وشروطه ليتكتل حول ذاته ويجند أفراد المجتمع معه نحو أهدافه ومن هذه التكتلات تكتلات ترفع وتتبع نفس اساليب او شعارات النظام أو بقايا النظام كعلم سوريا قبل الثورة أو الاسلوب التنظيمي والاعلامي وحتى ضمن نفس مؤسسات النظام كمجلس الشعب أو التلفزيون الرسمي أو قوانين الأحزاب أو ..

● نشاط سياسي في ظل نظام لا يؤمن بالسياسة !

إن من أكثر ما أثار استغرابي في هذه الفترة من المحنة السورية هي نشاط هذه الأحزاب السياسية المتشكلة حديثاً والتي بدأت بالعمل في الساحة السياسية السورية وتحت الغطاء القانوني الأسدي وتنادي بالعمل والتقدم والديمقراطية وغيرها من المصطلحات الرنانة التي تعبئ الفم (وفق التعبير الحلبي) وقد بدأت بالنشاط السياسي بل وبدأ بعضها بترشيح أسماء

لمجلس التصفيق "مجلس الشعب كما يفترض" وتعمل على تعبئة الكوادر وتجنيدها لـ "العمل من أجل سوريا المستقبل" بل إن بعضها ينادي بـ "اسقاط النظام" في أحاديثه الجانبية وهو يعمل علنا بمكاتب وعلى مرأى ومسمع من النظام!!!

أن تعمل سياسياً للوصول لأهداف المجتمع المدني والتقدم فهذا مطلب من مطالب المجتمع ولكن أن تدعي أنك تريد تقدم المجتمع وتعمل تحت هذا الغطاء وأنت تعلم تماماً أن هذا الأمر هو خارج نطاق قدرتك في ظل هذا النظام بل وتسعى أحيانا لتقوية أركان النظام وتعمل للحصول على تراخيص لحزبك وتكتلك أو تخرج على الملأ في قنواته الاعلامية ـ فتدعمها من حيث تدري أو لاتدري ـ أو أن ترفع علم أقرّ المجتمع تغييره على نفسه وتبقى ترفعه لأن النظام يرفعه فهذا يدفعنا لأن نظن أنك تابع لنظام فاقد الشرعية وكل مايتبعه حكماً فاقد الشرعية فأنت وحزبك عند المجتمع يغلب الظن أنك فاقد الشرعية.

أي تقدم وأي ديمقراطية في ظل نظام دكتاتوري مستبد بجميع مفاصل المجتمع ! ألا يعلموا نظامهم البائد وتاريخه ! أين كانوا حين تم إعلان ربيع دمشق في عام 2000 وكيف فشل في اصلاح الدولة والمجتمع في ظل هذا النظام ! وهل يظن أحد أن هذا النظام قابل للاصلاح ولو بأي شكل كان أو على الأقل اصلاح المجتمع ومؤسساته في ظل هذا النظام.

- **من حقي إذا أن أسيء الظن:**

هم يعلمون أنهم غير قادرين على اصلاح حتى زفت الشوارع المتكسرة ويعلمون تماما انهم غير قادرين حتى على تنفيذ أقل هدف من أهدافهم ولكنهم مع ذلك يستميتون بالنداء بهذه الاهداف المزعومة، هم ليسوا بأغبياء وسذّج بحيث يطلبون هذه المطالب في ظل نظام لايدع لهم السبيل لتحقيقه ... إنهم يسعون (كما أظن) من وراء هذه التكتلات والتنظيمات

لقيادة المجتمع في المستقبل (وإن صح التعبير ليس قيادة وانما احتناك وركوب للمجتمع) سواء سقط النظام لانهم سيكونون البديل الوحيد والتنظيمات الوحيدة على أرض الواقع، أو في حال لم يسقط النظام بحيث ضعف النظام تجاه المعارضة سيدفعه للقبول بوجود احزاب وتكتلات سياسية (مفرّغة من حريتها) ويدعمها ظاهرا ويبقى باطنا مستبد بالحكم ويعطي لرموزها القيادات الشكلية تماما كما فعل الاسد الاب بالجبهة التقدمية من الاحزاب حيث فرغ محتواها ودعم رموزها .

ما يدفعني لهذا الظن هو نشاطهم السياسي العلني تحت غطاء قوانين النظام ويتعامون عن ممارسات النظام نفسه ويدعون لاهداف كالديمقراطية والمدنية وفي الطرف المقابل يقبلون ضمن نشاطهم أن يتعرضوا للقمع والتسييس من قبل النظام الدكتاتوري.. أليس من المفترض إن كانت الديمقراطية مبدأ من مبادئ نشاطهم أن يرفضوا القمع للديمقراطية على أنفسهم من قبل النظام قبل دعوة غيرهم لها ... أليس من الديمقراطية أن حكم الشعب للشعب بالشعب واذا اقرّ الشعب علما وجب اقراره واذا رفض قناة اعلامية وجب نبذها وعدم التعاطي معها واذا كان يظن البعض أن هذه الرموز لاتزال مقبولة لدى البعض ويجب احترامها من قبل الجميع احتراما لمبدأ العدالة والمساواة.. فنعم فمن الممكن أن نقبل بها ونقر بها ولكن مع احترام الرأي الاخر والاكثر تضررا والاكثر نشاطا والذي ماكنا لنعمل لولا نشاطهم ... أي أن نقر مثلا بعلم ذو النجمتين بالتوازي مع علم ذو الثلاث النجم، أما أن نستميل جانب الثوار ونشاطهم ونسيسهم تحت غطاءنا السياسي ونحن نرفع راية النظام فوقهم فهذا عين الاحتناك والركوب على متطلبات والشعب وتحويل مسار نهجهم وحريتهم لصالح أهداف وتطلعات الكتل السياسية العاملة.

بقلم رئيس التحرير:

دكتور محمد

المراقبون الدوليون: بين القدرة والإرادة

لا يلامُ المواطنُ السوري إذا ما نظر بعين الريبة و الشكِ، إلى مهمة المراقبين الدوليين الذين تم نشرهم في سوريا منذ ما يقاربُ الأسبوعين، وهو الذي قد عانى ماعاناه من التجربة السابقة التي قادتها مهمة المراقبين العرب، والتي تخللتها الكثير من الثغرات التي استطاع النظام من خلالها مواصلة خطته في قمع الشعب الثائر ولا شك أن أسباب فشل مهمة المراقبين العرب نابعة من نقاط ضعف موضوعية تكمن في جسد الجهة المرسلة وهي "الجامعة العربية" وتأتي في مقدمة نقاط الضعف هذه: اختلاف الرؤى والمقاربات بين الدول العربية حول كيفية التعامل مع الوضع السوري كل حسب مصالحه ، وعدم التفكير الجدي من قبل الجامعة العربية في خطوات رادعة في حال إفشال النظام لخطة المراقبين العرب، بالإضافة إلى عدم امتلاك الدول العربية لقرارها السيادي المستقل مما جعلها مجبرة على انتظار تطور الموقف الدولي.

أما اليوم ومع إرسال الموفد الأممي " كوفي عنان" وتقديمه لخطته ذات النقاط الست، وإرسال المراقبين الدوليين لمراقبة تنفيذ النظام لهذه النقاط فنحن على أعتاب مرحلة جديدة، فقد دخلت سوريا رسمياً مرحلة التدويل .

وإذا ما أراد مجلس الأمن و بالأخص الدول الغربية التي اقترحت إرسال المراقبين ، إذا

ما أرادت هذه الدول إنجاح المهمة فمن الضروري أن تربطها بكثير من الخطوات التي من شأنها أن تكبل يدي النظام و تشل قدرته على المماطلة وممارسة ألاعيبه.

تبدأ هذه الخطوات بتقديم الدعم اللوجيستي الكبير لطاقم المراقبين تتمثل بأجهزة الاتصال والبث الفضائي، بالإضافة إلى طائرات خاصة تتيح لهم التنقل بسرعة، مما يساهم في بناء استقلالية حقيقية للمراقبين عن النظام، بالإضافة إلى ضرورة زيادة عددهم بشكل أكبر مما يتيح لهم التوزع بشكل منتظم على المدن السورية، والتواجد الدائم فيها لمراقبة خروقات النظام بشكل أفضل.

لكن النقلة النوعية التي ستشكل علامة فارقة في مسار الثورة السورية؛ هي دعم خطة "عنان" ومهمة المراقبين الدوليين من خلال إصدار قرار جديد من مجلس الأمن تحت البند السابع الذي يتيح بدوره إمكانية استخدام القوة العسكرية في وجه النظام في حال إخلاله ببنود الإتفاق الستة، ومثل هذا القرار لا يشكل سابقة في القانون الدولي، فقد سبق و أن صدر القرار (1559) تحت البند السابع مما أجبر النظام السوري على سحب جيشه ومخابراته بالكامل من لبنان بسرعة فاجأت الجميع.

وتبقى النتائج رهينة التعريب والتدويل، ففي السابق كانت الكرة في ملعب الجامعة العربية التي كانت بعض دولها تملك "الإرادة" لكنها لا تملك "القدرة"، أما اليوم فقد باتت الكرة في ملعب المجتمع الدولي الذي يملك دون أدنى شك "القدرة" لكن السؤال الذي يطرح نفسه ؛ هو هل يمتلك "الإرادة".

بقلم:

Elmoro Rebel

كلية الهندسة المعمارية

الديمقراطية:

الديمقراطية بالتعريف هي حكم الشعب بالشعب للشعب.

أي هي نظام دولة بحيث الشعب يحكم نفسه وفق طريقة ما تحدد كيف الشعب يحكم نفسه وللشعب بحيث ان نظام الحكم يجب أن يكون غايته وعمله هو خدمة الشعب.

وأكثر طريقة انتشارا للحكم الديمقراطي هو نظام التمثيل اي نظام برلماني يمثل الشعب تمثيلا حرا ديمقراطيا بحيث يقوم مجلس البرلمان (مجلس الشعب) بحكم الشعب وهو يكون منتخبا انتخابا حرا من قبل الشعب ومختار من قبل الشعب وهو من الشعب نفسه ويحدد طريقة الحكم ويراعي عملها ويحدد مسؤوليات كل وزير وكل مسؤول وفق انتخاب البرلمان نفسه لهذه الطريقة انتخابا حراً.

بحيث يبقى أكبر مسؤول واصغر مسؤول في الدولة مراقب ومدقق عمله وفق هذا البرلمان فيقوم بسحب الصلاحيات ويعطيها ويحاسب المسؤول على عمله.

وحتى البرلمان يكون منتخبا انتخابا ديمقراطيا ومراقب من قبل الشعب وفق دستور يحدده فئة تمثل الشعب والدستور يكون مفتى عليه استفتاءا حراً من قبل الشعب كله بحيث يكون هذا الدستور محدداً من قبل الشعب وموافق عليه ليحكم عمل نظام الحكم وفقه وكل مؤسسات الدولة تعمل على أساسه وتراعي احكامه.

بقلم:

هيئة التحرير

تذكروني جيداً.. احفظوا ملامحي

لون عينيي وشكل فمي

فغدا ستملأ صوري الجرائد

وتعلق على كل الجدران و على أبواب الكنائس والمساجد

سوف يذاع اسمي على كل المحطات وعلى كل الاذاعات

وستوضع جائزة لمن يقدم عني أي معلومات

سوف تلاحقني عناصر الأمن وتبحث عني كل فروع المخابرات

سيوضع اسمي على كل المعابر الحدودية وعلى كل المطارات

لا لشيء... فقط لأني آمنت بحرية الكلمة

وأعلنت أن حاكمنا كان علينا نقمة

وأنه لايفهم شيء فمنظره كزرافة وتفكيره كفقمه

فهل ياترى بربكم أستحق كل هذه الزحمة؟؟

بقلم: باسل

مجلة جامعة الثورة

ثورية ثقافية هادفة، تصدر عن أحرار جامعة الثورة

3 الباب الثالث

طب الأسنان.. درعا الجامعة

((كأي طالب في هذه الكلية أرمي النرد دون تردد ، على شهادتي تلك تصل إلى أحفادي القادمين))

- كلية طب الأسنان كلية عملية بحتة ، العملي فيها أثقل من عملي طب البشري بمراحل كثيرة.
- إضافة إلى ذلك فالدفعات أعدادها قليلة إذا ما قورنت بأعداد الدفعات في الطب البشري.

ربما هذان السببان كان لهما الدور الأكبر فيما ستشهد به هذه الحروف الآن .

لست أدري من أين أبدأ ، كل ما أذكره أن أحدهم همس في أذني ذات يوم : "سنصلي اليوم على شهداء الثورة"!

كان شعوري مرتبكا حينها، لست بجديد على الثورة ومظاهراتها، أنا من رواد مظاهرات سيف الدولة، أيام جامع آمنة، وأيام مفرق السوق وتكسير أرجل شرطي المرور ذات مظاهرة.

لكن ما أربكني عدم تخيل أن يحدث أمر ثوري داخل كليتي ، كليتي التي طالما عذبتني وأحببتها !

أراهن على أنه ليس ثمة طلاب يتسكعون في كليتهم كطلاب طب الأسنان ! لا تكاد ترى طالبا لا يعرف 10 طلاب على الأقل من غير دفعته، باختصار الجو الاجتماعي أستطيع أن أصنفه في المرتبة الأولى على كل كليات جامعة حلب، وهذا ما قوى تلك الحادثة.

- **صلاة الغائب** 2011/4/18 : الاثنين 2011/04/18 الساعة 12 ظهرا بدأنا بهتاف: "لا إله إلا الله"، تقدم أحدنا بعدها وشرح للجمع كيفية صلاة الغائب، اصطف أكثر من 100 طالب حينها وكبروا خلف الإمام مصلين على موتاهم الشهداء، انتهينا من الصلاة، كنت في الصف الثاني ولاحظت كيف أن عميد كلية الصيدلة الأسبق د.فواز شحنة خلق أمامنا قبل حتى أن نكبر التكبيرة الثالثة !

سلمنا من الصلاة، صفق بيديه: "يعطيكن العافية، يالله تفرقوا يا شباب" ، لم نرد عليه، وكأن المارد بدأ يتحرر في داخل كل منا.

صاح أحدنا: "الفاتحة على روح الشهداء"، وبدأنا نقرأها معا بصوت مرتفع: ((الحمد لله رب العالمين - الرحمن الرحيم ...))

يا الله، تكاد الدنيا تنتهي عند تلك اللحظة تفرقنا...

لعل قارئ السطور يتعجب من العدد 100 فقط، معك الحق عزيزي القارئ، لكن لتدرك فقط أن الحراك لم يخطط له إلا قبل ساعة ونصف على الحد الأقصى أولا، وثانياً، هذا الكلام في تاريخ

2011/04/18 ، إذ من يجرؤ حينها على مثل ذلك أصلا!؟؟

تسرب الأمن العسكري كالدود إلى الكلية بعد تلك الحادثة، سحبوا إضبارات عدد من الطلاب، تعاونت معهم رئيسة دائرة الامتحانات نهى سماني!

جن جنون الأمن محاولين أن يعرفوا من الإمام الذي صلى فينا، ولم يحصلوا على حرف واحد مطلقاً. وبدت طب الأسنان متماسكة أكثر من أي وقت مضى.

أذكر جيدا الخلافات التي نشأت بين الهيئة الإدارية قبل الثورة، وأذكر جيداً كيف كان أصدقائي من الطرفين يكرهون بعضهم، ولم أكن ذا موقف حيادي حقيقة، لكننا بعد الثورة لم نستطع إلا أن نصافح بعضنا في محاولة لنكسر حاجز الخوف ونبدأ بالتحدث عن أصغر الأشياء، عن همومنا مع هذا النظام الملعون.

المهم أن الأمن العسكري استلم ملف كلية طب الأسنان حينها في محاولة يائسة لمعرفة تفاصيل أكبر.

لكن ...

● **اعتصام لأجلك درعا** 2011/5/3:

يوم الثلاثاء 2011/05/03 **اهتزت الكلية صباحا من منظر الدبابات وهي تقتحم درعا، اجتمع الطلاب دون نقاش ودون موعد (حوالي 20 ـ 30 طالباً) وجلسوا أمام مقصف الأسنان معتصمين لأجل درعا (الساعة 2 ظهرا تقريبا)، وللمرة الثانية خلال أسبوعين فقط يجن جنون الأمن العسكري، ما زلت أتذكر الدكتور محمد سلطان وهو يحاول أن يفض اعتصامنا، لكن قواه خارت بعد أن واجهناه بالحجة: أهلنا في درعا يذبحون، لا نعرف عنهم أي شيء، وأنت تريدنا أن نكمل حياتنا بكل هدوء !؟**

وتفاقم ملف كلية طب الأسنان أكثر..

● **أول دفعة معتقلين** 2011/5/4 :

يوم الأربعاء 2011/05/04 **اهتزت الكلية تماما بمعنى الكلمة لاعتقال 5 طلاب من مظاهرة مسائية عند مفرق سوق سيف الدولة، كثاني مجموعة تعتقل من جامعة حلب كلها، لم نكن قد سمعنا إلا عن اعتقال أكثر من 30 طالبا من الطب البشري يوم الخميس** 2011/04/28 **وخرجوا نفس اليوم مساء بعد أن كون أصدقاؤهم وفداً قام للقاء عميد الجوية الساعة 10 ليلاً. المهم أن أصدقاءنا في كلية طب الأسنان الخمسة اعتقلوا في بغتة شلت أطرافنا !**

في ذات اليوم تأسست 3 صفحات على الفيس بوك مطالبة بالإفراج عنهم، وفي اليوم التالي 2011/05/05 اعتصمنا أكثر من 100 طالب ونحن نرفع لافتات تطالب بالإفراج الفوري عنهم بعد أن أدينا النشيد الوطني محاولين استعطاف الأمن.

كان أصدقاؤنا المعتقلون الخمسة بمثابة هدية وصلت للأمن من كلية طب الأسنان التي يوشك أن تفلت من أيديهم.

تشكل وفد من الاتحاد الوطني في جامعة حلب للقاء الرئيس المخلوع بشار الأسد، قابلوه يوم الجمعة وكان منهم طلاب من كليتنا وطلبوا منه إطلاق سراح أصدقائنا الخمسة فوراً، فأرسل ببرقية وصلت مساء الأحد 2011/05/08 بعد تدخل د.عابد يكن ورئيس فرع الأمن السياسي حينها.

احتفلنا في اليوم التالي بأصدقائنا، وشعرنا أن اعتصاما أنتج الكثير! صحيح أنه شعور كاذب، لكننا انتصرنا على أنفسنا حينها.

وهدأت طب الأسنان ...

كما ذكرت أن كليتنا ذات عملي ثقيل مرهق، وكانت الامتحانات العملية على الأبواب، والتهديدات الأمنية تطال الكثيرين منا، فقررنا الهدوء المؤقت.

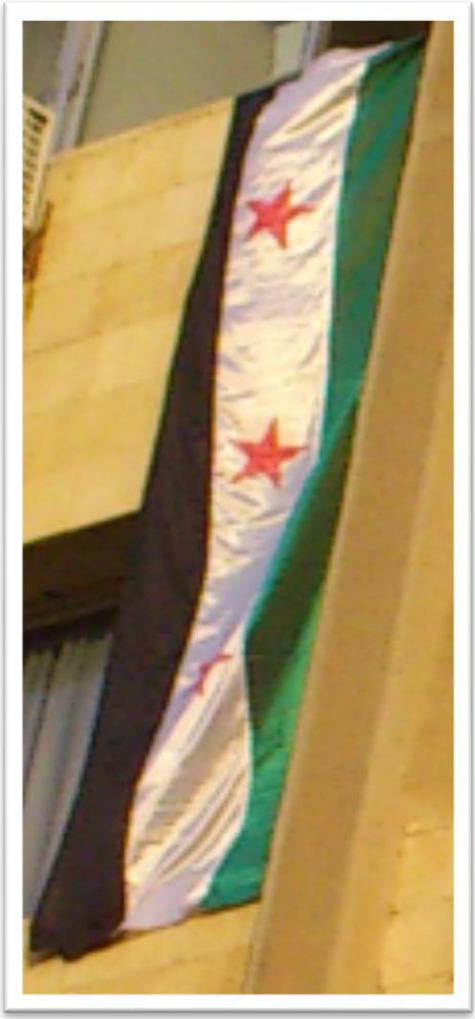

● **أول علم استقلال في حرم جامعة حلب:**

انتهى العام الثوري الأول مع انتهاء الامتحانات، وبدأ العام الثوري الجديد، وفي يوم الخميس 2011/12/01 كانت كلية طب الأسنان هي أول كلية ترفع علم الاستقلال فوق مبناها، إثباتا منها أنها ليست لآل الأسد الذين يحكمون البلاد بالنار والحديد، كان منظر العلم مبجلا وهو يرفرف في سماء كليتنا، لم أتمالك عيني وهما تدمعان حينها، ومنيت النفس بنصر من الله وفتح قريب.

● **تكسير صورة الأب في قلب الكلية:**

من منكم يعرف ساحة سعد الله بالنسبة لحلب مثلا؟ هكذا هو المدرج الكبير بالنسبة لكليتنا، ولم نرض أن ندخل إليه يومياً ونحن نشاهد صورة القائد إلى جهنم حافظ الأسد، فما كان من أحرارنا إلا أن قاموا بتكسيرها يوم الأربعاء 2011/12/14 في تحد سافر للأمن وأجهزته، وسط ذهول منهم !

ما زال ثمة معتقل من كليتنا قابعا خلف سجون الاحتلال منذ خمسة أشهر! ما العمل؟ اعتصام؟

أصبحنا في الشهر التاسع من الثورة، ولا بد من جديد فكري، بالفعل قمنا يوم الأربعاء 2011/12/21 **برفع علم الاستقلال للمرة الثانية مع رفع لافتة طالبنا فيها بالحرية للمعتقلين من كليتنا، واعتقل طالب إثر رفع العلم من كليتنا، فلم يكن إلا أن قمنا باعتصام يوم الخميس** 2011/12/22 **أمام الدرج الكائن أمام مكتب عميد الكلية، وجاء د.خالد بولاد وحاول امتصاص غضبنا، ووعدنا هو وأبو خالد "مسؤول الأمن في كليتنا" أنهم سيعملون جاهدين لإطلاق سراحه، وبالفعل خرج حراً .**

● **لعبة عض الأصابع بيننا وبين الأمن:**

استدعي للتحقيق أصدقاء كثيرون من كليتنا، استدعاهم الأمن العسكري، في محاولة لرص "الأذن" مذكرينا أن ملفنا لم يغلق وأن الأيام كفيلة بنبشه ومحاسبتنا فردا فردا. فحققوا مع خمسة منا، ولم يحصلوا على بنت شفة.

بعدها ازدادت الضغوط الأمنية على كليتنا، فصار لكل باب حارس، وكليتنا لها بابان أصلا، والدخول والخروج على الهوية حصرا كباقي الكليات في جامعة حلب المحتلة.

● **مظاهرة الثلج:**

وبعد غياب أكثر من 15 عاما يعود الثلج ليغطي شوارع حلب، كان منظر الجامعة رائعاً لم أشاهد الجامعة بهذا الشكل منذ 6 سنوات !

قررنا طلاب طب الأسنان أن نقوم بمظاهرة ثلجية ! هكذا نبعت الفكرة من برودة الثلج وبرودة مشاعر النظام تجاه ما تتلطخ به يداه، لم نستطع إلا أن ننتفض في مظاهرة يوم الأحد 2012/01/22 أمام ساحة كليتنا الشرقية "ساحة الملعب" وكان منظرنا "بيغرف القلب" بكل اختصار!

الأمن لا يستطيع الركض خلفنا، ونحن لا نستطيع الركض بسبب الثلوج المتراكمة ، فكنا نسرع المشي وهم يسرعون المشي أيضا، إلى أن تفرقنا دون أضرار وحدنا. لكن الفديوهات التي وصلت إلى اليوتيوب كانت فضيحة، طلاب طب الأسنان كلهم واضحون وضوح الشمس، ووصلت قائمة ـ كما سربوا إلينا ـ بأكثر من 5 طلاب مطلوبين على خلفية هذه المظاهرة.

هل سنركع؟

لا . . . !

يُتبع في أعداد لاحقة ...

بقلم:

دكاترة دون حرية يبحثون عن الحرية

◄ في أعداد لاحقة بإذن الله:

- شهيد كلية طب الأسنان الدكتور محمد عطار ... دمك ما منسى .

- أول تحطيم لصنم الأسد الأب في حرم الجامعة - في حرم الكلية - .

- اقتحام للأمن الجوي وفرقة خاصة للكلية على أعقاب تحطيم الصنم وكتلة من الجرحى والمعتقلين .

آلام ما وراء القضبان

ما لك يا دنيا تجرحينا كلما حيينا تذبحينا

أضجرت من سعينا فيكي أم مللت من البقاء فينا

أهذه دموع من عين حزين أم دموع جرح حزينا

لا تريني أتوسل للبقاء فيكي فدموعي هذي من الحنينا

يا دنياي لا تحسبيني تواق للعيش فيكي كما غيري تحسبينا

يا دنياي حياتي قد فنت وكل أملي لقاء القرينا

ما خطبك يا أيامنا هذه تتمخترين وببطء تمشينا

ساعات ودقائق تدق فينا ونعدُّ خلف القضبان ثوانينا

لو الدنيا هذه غلت علينا ما كنا في طلبها توانينا

لكن جرح الفراق صعب فمالك يا دنيا تؤلمينا

مري يا أيام مري فالناس تنظر أن تهنينا

مري يا أيام مري فكلنا ننظر أن تقر عينينا

لن يقف بعد الآن قطا والفرح بات على بعد خطاوينا

أماه هللي وزغردي فابنك عاد إلى دوالينا

عاد وكله شرف طهر وسرور وسيستمر فينا

بقلم: محمد الشمالي

مجلة جامعة الثورة

ثورية ثقافية هادفة، تصدر عن أحرار جامعة الثورة

الباب الرابع

4

في سوريا .. أناس سقت بدمائها ارض الوطن

في سوريا .. أناس ترسم بجراحها طريق المستقبل

في سوريا .. أناس تقبع في ظلام المعتقلات والسجون

في سوريا .. أناس تتحدى الموت .. بل و أقسى من الموت

فقط من أجل .. "سوريا المستقبل" .. "سوريا لكل السوريين"

نقد ذاتي لثورة يتيمة

قال لي أحد أصدقائي الأعزاء..

إلى متى؟! مللت من المظاهرات.. !

متى سيأتي نصر الله؟

لم أستطع الرد عليه مباشرة ولكن بعد تفكير طويل كتبت له هذه الرسالة:

صديقي.. أجمل لحظات الثورة هي في شهورها الأولى، لا رياء بها، لا جدال، لا أهداف فارغة، كانت صادقة بمعنى الكلمة.

كنت لا أعرف عن المظاهرة إلا موعدها، وانطلق إليها بكل سرور، أخشى التحدث مع أصدقائي خشية من المخبرين، لا يعلم ما أفعله إلا الله. وأحد رفاقي الذي كان يصحبني معه ...

بعد مرور الأشهر الثلاثة الأولى وحادثة اعتقالي، أصبحت أشارك في التخطيط، ولم أكن أناقش وأجادل أبدا، اقرأ الموعد وانطلق، ومع مرور الأيام تعرفت على العديد من الأشخاص الذين يخدمون الثورة بروحهم ودمهم، ولم أعلم كيف تغير الأوضاع، فأنا أرى مواقف الآن تجعلني أجزم بأن هذه الثورة لن تنتصر .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

قالها عز وجل بصريح العبارة انصروني أنصركم.. أين نحن من نصرته؟!

أقسم بالله هناك مواقف تبكي لأجلها العيون .

- موعدنا بعد الصلاة للخروج من أحد المساجد، يصلي البعض ويقف أكثر من النصف خارج المسجد ينتظرون ، هكذا ننصر الله ..!!

- يعتقل أحدهم وتمر الأيام، يتوقف عن الخروج في المظاهرات فهو أكبر من ذلك بعد اعتقاله، ويتجه نحو التنسيق حسب ادعائه، ويكثر الكلام عن بطولاته في

أحلام يقظته أمام أصدقائه، هكذا نصرنا الله..!!

- يناقش الفتيات فهم نصف المجتمع ويدعوهم للخروج معه تحت حمايته، ويتعرف عليهم باسم الثورة ويظهر الرجولة أمامهم، وشجاعة إحداهن تفوق كذبه بأضعاف، هكذا نصر بعضهم الثورة.

- يتألم كثيراً في الخروج، ضغط من أسرته، لا يستطيع الركض لإصابة ما، تعرض للضرب بعض المرات، كان بطلاً في بعض المواقف، ولكن بطولته لم يبقيها سرا بينه وبين ربه، وفقد نيته الخاصة لوجه الله، لكي يتحدث فقط. هكذا نصر الله..!!

- يعرف العديد من التنسيقيات، وهو قائد بالفطرة، إذا طرح رأياً فعلى الجميع تنفيذه، مستعدٌ للنقاش طوال الدهر حتى لو أجمع الجميع على ضعف رأيه، وعندما ينفذون ما طلب ويعتقل العشرات، يقول وبكل براءة: لم أتوقع ذلك..

- يخرج في مظاهرة وهو على جنابة.. حدثت فعلاً صديقي.. وهناك ما هو معيب التحدث فيه، كيف ستنتصر إذا كان بيننا أشخاص كهؤلاء؟! لم ينزل الله تعالى المطر على قوم موسى لأجل عاص بينهم (واحد فقط).

نحن السبب أولا وأخيرا..

وأتمنى بحق أن أعود كما كنت، لا أعرف من المظاهرة إلا موعدها فقط..

في ذلك الوقت كنت أمتلك الأمل في الانتصار..

والآن أفقده شيئا فشيئا..

لا تعول على أحد أبدا.. ولا تتهم أحداً..

ثق تماماً نحن السبب

بقلم:

محمد الشمالي

خمس رسائل إلى داخل معتقل

"لو كان الانسان يعلم لحظة الوداع .. لحضر نفسه في حقيبة مشاعر وأهداها لمن يحب...."

*****

الواحدة ليلا..

تأخر محمد عن المنزل..ولاشيء في هذه الايام يجعل من التأخير أمر طبيعي أو يدعو للهدوء .....لم يتصل بأي منا .. و جواله خارج التغطية وكذلك عقلي!!!

بصراحة بدأت أضطرب ...وزاد من قلقي خوف أمي المتصاعد مع دقات الساعة...هي قلقة منذ ساعتين ..تشعر بأن أمراً سيئاً أخر قدومه..!!!!

فقط في هذه الأيام يصبح لحدس القلب معنى ..وللانتظار معنى .. وللخطى وقع.. وللعقل ارهاباً تقتاته النفوس كأقراص مهلوسة..

كل شيء تغير الان ...وأصبح الخطر يكلل كل طارئ في أي منزل....

أنا أفهم محمد رغم غموضه..أحفظ عينيه الواسعتين عن ظهر قلب....يغليان اذا المّ بنا خطب ...يلمعان بشدة عند الألم..

محمد وُلِدَ رجل!!!! ماتخطفته هفوات الشباب يوماً...لم يحمل علبة دخان في جيبه الخلفي... لم يغازل الجميلات ..ولم يقع في هوى الصبايا..

وهب زهرة شبابه للسياسة وللقضية ولاخبار الوطن..حتى احتلت قلبه ونخرت عظمه..

ولمن يجهله؟؟! محمد مخزن كبريـــــاء...

والوطن الآن في كل حالاته يستفز كبرياؤه...

ودون تردد منه..حمل عرين كرامته وانطلق!!

*****

اليوم فاجعه!!!

جاءنا خبر اعتقاله....واليوم أيضا تتسلل الي الكوارث على التوالي..

البارحة شهيدين في دوما...ثلاثة في الدير.. تسعة في حمص ...منذ أسبوع تم اعتقال أولاد عمي الاثنين.. واليوم اعتقال أخي...!!

ماعاد في الروح ثخن خيطٍ للأذى..!!

ربي تعبت ..استسلمت...نفذ الرمق..نفذ الايمان...نفذ الصبر عى البلاء...

منذ شهور وأنا لاأسمع سوى صوت الموت يدب حولي..يدير معركة الدم باحتراف ..ثم يرمي بالجثث تباعا على وجهي!!

جثث كالمطر تتسابق في السقوط..

فأسقط قبلها

تقذفني السماء..

فأرتطم بالأرض..

لأنبت جرحاً من صميم الذاكرة!!!

موت يطوّق نحري بدائرة..ومتى يحين دوري؟؟؟أنا انتهيت عن آخري..

محمد وأمي ربي من أواسي بمن؟؟

أمي التي ماانقطعت عن البكاء منذ جاءنا خبر محمد...أم أخي الملقى في أحد زنازين فروع الأمن ...

أخشى عليها ..وأخشى عليه... وأخشى على الذين سقطوا شهداء في الطريق!!

كيف أوفي الثلاثة حقوقهم ولاأنتهي عن آخري؟؟

أعنونك ياحزني في أعلى صفحتي:

محمـــــــد..

وكفى بعدك!!

*****

العجز ..وفوضى المشاعر ..واشياء داخلي تموت برحيل كل لحظة..

عدمُ البداية..

وعدمُ النهاية..

وعبثية البحث الدؤوب..

محمـــــد ألاريحا توصلني اليك ؟!!

فأنا انتهيت..

ألامعجزة ترميني في مقامك؟؟

هبني سبيلك .. أجمع شتاتك الذي تفرّق عندهم..أساند ظهرك المكسور

وأحمل معك جزاء العنفوان في وطني.. جزاء من يخاف اللّه.

رباه..

كيف لي أن أحب وطني ولا أحب وجود الشرفاء فيه..كيف لي أن أنقد الخطأ و أطلب الإصلاح و أرضى بوجود شاب بأخلاق محمد خلف القضبان..

كيف لي أن أفهم أن محمد خطرعلى الدولة؟إذن عليّ أن أقتنع أولاً أن المطر خطر على الأرض العطشى..وأن الغذاء خطر على الجسد.. و أن النظافة خطر و أن الخير خطر..!!!

يا بلادي..كيف لا أتألم و أنت تمارسين انتقام الطيور؟

آآآآخ يامحمد ليتني عندك...

أجثو عند نعليك...آخذ قسطاً من عذابك... أحمل بين كفي شيئا من كبريائك...

أوزعه على أهل الارض حولي وأمضي!!!!

أمي كحالي متعبة... وتبكي باستمرار....

وأنا أخفف عنها ماستطعت !! أردد على مسامعها محمد رجل لاتخافي عليه..يخرج منها سالماً باذن ربي..

داخلي أعلم انه لاخوف إلا على الرجال

ترى ماحالك يامحمد؟؟ وأي شتم يجاهد الوصول الى أذنيك؟؟ وأي كفر يردد على مسمعيك الطاهرين ؟؟ وأي عرض تقذف به؟؟

ربي ألبسه الصمت..حرر أذنيه من بذاءتهم!! ألهمه الصبر فلايثور أو يرد، أقسم أنه لا أعظم من أولئك المعتقلين!!

يعذبون من أجلنا وراضون بذلك...

ملائكة.. لاتثنيهم خشية الظالم اذا طغى..

مؤمنون بالله...بنصر الله..ثابتون ..

ولولا أن قالوا الله أكبر مااعتقلوا!!!

الله معهم اذآ..الله معهم اذآ ..

*****

اليوم أنا مشتاقة لمحمد كثيرا...

وبلهفة عاشق اتجهت الى غرفة أمي ومباشرة الى ألبوم الصور..

أخرجت صوره ..مررت بها واحدة واحدة..

كل صوة أتاملها لبرهتين.. وأسقيها دمعتين.. ثم أرحل لاخرى!!!

هكذا يا أخي.. شيء منك كل يوم يتسلل إلي.. يطرق إحساسي.. ويثير كبريائي

ويكسو الأشياء من حولي

طغيان..فأحيا بإصرار الحق في عينيك

كم كنت بعيد عني يامحمد!!

كم أناعطشى لصوتك..جائعة لرائحتك..

مشتاقة لحضنك!!

لِم لم يخطر ببالي أن أسرق كفيك لي قليلا قبل يوم من اعتقالك..؟؟

لِم لم أخبرك كم أنا أحبك ..وأفخر بك.. وأحتاجك جداً بقربي..؟!!

أعود الى حيث بدأت:

"لو كان الانسان يعلم لحظة الوداع.. لحضّر نفسه في حقيبة مشاعر وأهداها لمن يحب...."

*****

مرت أيام من العذاب الجسدي والنفسي ثم نال محمد الحرية ..بعد أن دفع لهم ثمن الكرامة كرامة..

وثمن الكبرياء كبرياء..

ووقع لهم على أن لايعود الى الاخلاق مجدداً..

أولئك يبحثون عمن يغتال آلامنا وآمالنا بفوهة بندقية ..ونحن لانبحث الا على من يختصر أحزاننا بتنهيدة!!

الحمد لك ياربي..الشكر المتواصل الممتن لك وللطفك بنا..

محمد.. فاضت دموعي.. وفاض فؤادي شوقالك!!

عذبتنا ياشقيق روحي.. عذبت أمك..!!

أمي التي مابرحت تراك ..حتى افترستك بين اضلعها..!! تعانقا.. يا الله ماأجمله من عناق!! حار كأفئدتنا وطويـــــــــل!!

حتى ظننت أن محمد مات على صدرها...

قلت لنفسي وقتها :"فقط من لايخاف الله من يحرم أماً من عناق كهذا"

اقتربت منه.. زرعت كفي بين كفيه..

وهمست في اذنه: "الحمد الله على سلامتك"..

وهمست لنفسي بعدها :

"طوبـــــى للرجـــــــال"

بقلم:

masa Alep

وطن

كنت اقرأ عن مدنٍ تصارع الموت وتحيا الحياة معاً..

كنت اقرأ كيف تجمع أصابع الموتى مع كل قطرة ندى صباحية..

كنت أسمع عن أطفال تتمنى لو تعود لرحم أماتها ..

علها تشعر ببعض الأمان

كنت أسمع عن أناس تقرأ الصحف اليومية

لا لتعرف أخبار مدينتها الدامية...

بل لتتأكد أن اسمها ليس في قائمة حصاد الأمس من موتى..!

كنت أسأل نفسي هل يمكن للقدر أن يكون أكثر قسوة من ذلك..

أم هل يمكن للوطن أن يكون أظلم من ذلك..؟

لكن اليوم...

لا أحتاج لأن أقرأ شيء أكثر من عيون الناس في وطني ...

لاأحتاج أن اسمع شيء أكثر من صمت الناس في وطني ...

بين صمتين رهيبين أعرف انه كان هناك دويا لانفجار ما ..

هكذا أصبحنا نفسر الصمت ..!

ولذلك لم نعد بحاجة لنفسر الكلام..

ولا لنقرأ الصحف ..

ولا لنحصي الأرقام ..

أصبح لدينا حس في الموت العشوائي..

وأصبحنا نشم رائحة الموت من بين كراساتنا..

كيف لنا نحن أن نعود كما الأطفال ونختبئ في رحم أمهاتنا..

من أين لنا أن نجد رحماً على مقاس وطن ويحمل أمان وطن ....,

كيف لنا نحن المنفيين

أن نشعر بانتمائنا لرغيف خبز معجون بالدم والخوف معاً

كيف لنا أن نتقبل فكرة النفي دون أن نعرف من له الحق في تبرأتنا من عروبتنا واقتلاعنا من جذورنا ..

كيف للدم الثائر في عروقنا أن يهدأ قبل أن يستعيد حقه في الحياة والانتماء

أن يستعيد حقه بالرغيف النقي من كل أشلاء الموت

نحنا لا نريد ارضاً

نحن نريد وطناً

فهل أجد وطناً

أم أن الوطن يأخذ شرعيته في التسمية من الدماء التي ترويه

ولولاها لما كان هناك فرق في الأراضي ..!

لم نجد وطناً

بل سنصنع وطناً

وهذا الوطن هو الذي سينتمي لنا لا نحن...

لأننا سنكون سبب وجوده ..!

بقلم: صدى الحرية

صارت بلدي موطن الدمعة كأبة تنرسم في العيون

شباب كانوا في أول طلعة صاروا اليوم ورا السجون

ولاد ماتوا بدون رجعة وحلم بقي ورا الجفون

الخل تخلى عن ربعه وألم بالقلب مدفون

اتركنا بقا وروح بلا رجعة خلي البلد يرجع مأمون

وحياة من خلق الكون ورفعه لو ما بقي واحد منا ما بنخون

زين الحلبية

كل الكلمات وقفت عاجزة

حنجرة تدوي ... زناد يضغط ... طلقة تخرج .... مصاب فشهيد .... صرخة ألم فرحة الشهادة.... ندب من الامهات ..... هرولة وركض من الاصدقاء وبعدها.. ايضا بعدها وقفت عاجزة "الكلمة" كما صاحبها وقفت عاجزة تحاول انا تستنجد لصديق الحرية من الموت, ليس حبا بحياة والذل ولكن لاكمال المشوار لكسر الذل

وتعود وتقف عاجزة عن وصف كفر لاحد من الانسانية

عاجزة عن وصف حمل وديع تحول الى ذئب قال للذئب الحقيقي تعال يا ابن الكلب تعال وجابهني في الميدان

وبقيت عاجزة عن دوي الطلقة.. عن همس ملاك الموت آتيا لبأخذ غنيمة اليوم من الشهداء

ومازلت عاجزة عن وصف ديك "نزار" الصياح

عاجزة عن وصف احد هتالرة الزمان

تحية بالف تحية الى شهداء جامعة حلب وابطالها

Sewar

حكواتي الثورة

كان يا ما كان في حديث العصر والاوان

كان هناك اميرا نحيل الجسم طويل الرقبة عريض المنكبان

قد ورث الحكم عن ابيه (روحة بلا رجعة) الملقب بالحاضر الغائب الطرشان

وقد توسم الناس خيرا بقدوم هاذا الحاكم النبهان

لانه قد درس وتعلم في بلاد بعيدة (الواق الواق) فن التعامل مع الناس ومدواة العينان

وفعلا (بلا طول سيرة) توعد الامير بالسير بخطى ثابتة على طريق اصلاح ما افسده الزمان

ولكن سرعان ما اصابه شيئا من الكسل والملل واصبح تعبان

فقرر ان يرفه عن نفسه بان يسافر الى بلاد الجوار ليقيم علاقات صداقة و حنان

وطاب للامير العيش في هذه النعم والبركات وقد سيطر على خيرات هذه البلاد هو وحاشيته من بني النعمان

وظل الامير على هذا الحال ولم يعد (ينتكش) وينظر لامور العباد الذي بات ظمآن

وفي ذات ليلة خرج الناس في الازقة والحارات احتجاجا على هذا الامير النسيان

وقد علت اصواتهم كثيرا جدا جدا .. الى ان ازعجت الامير النعسان

وطلب من حراسه ان يعالجو الموضوع بطريقتهم ليكف الناس عن هذا العنان

فبدءو بضربهم وتكسيريهم (هون بوجعك وهون ما بوجعك) الى ان تشتت الناس ومات كنان

وللحديث بقية.. ودمتم ودامت الثورة السورية

بقلم: حلبي وافتخر

تبا لكم..تبا لكم.. حمص تقصف...رغم مبادرتكم..

أطفلنا تقتل... رغم مراقبتكم..

بيتونا تهدم... رغم وجودكم

فما حاجتنا بكم؟

إن كان وجودكم... كما هو عدمكم

لملموا أذنابكم وانصرفوا...

لملموا خيبتكم وانصرفوا...

لملموا ما تبقى من كرامتكم وانصرفوا...

فنحن أفضل حالا دونكم

انصرفوا الآن ولا تتأخروا..

ومشكور يا عالم سعيكم

بقلم باسل

MAGAZIN REVOLUTION UNIVERSITY

Revolutionary - cultural - targeted

COVER DESIGNED BY:
IMMORTAL FREEDOM